

استحباب الدعاء عند الإفطار

عبدالله الغنيمان

الذي يقوله عند الإفطار ماذا يستحب؟ فقد جاء ان للصائم دعوة تستجاب عند فطري فينبغي الإنسان ان يجتهد في ذلك عند الإفطار له دعوة مستجابة ويجتهد في الدعاء اذا قال ما ورد كما سيأتي ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوله - 00:00:01 فهو حسن طيب وان دعا بغيره فلا بأس. لأن باب الدعاء بابه واسع ما يلزم الإنسان ان يدعوه بما ورد فقط يقال لا تدعوا الا بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:28

فان الإنسان عليه ان يدعوه بما يهمه وبما يحسنه الشيء الذي يحسنه اذا تقييد خصوصا الذي لا يقرأ او يكون عاميا اذا تقييد بما هو مكتوب يجوز انه لا يفهم شيئا لا يفهمه - 00:00:47

وهذا لا يفيد لأن من شرط استجابة الدعاء ان يتافق القلب مع اللسان مع اساطرته فكيف القلب يتافق مع شيء لا يفهمه ولا يفهمه فعليه ان يدعوه بالشيء الذي يفهم - 00:01:12

هو يعلم يدعوه ربه بالحاجة التي يحتاجها من امور الدنيا وامور الآخرة ففضل الله واسع وهو كريم جواد قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن يحيى ابو محمد قال حدثنا علي بن الحسن قال اخبرني الحسين بن واقد قال حدثنا مروان يعني بن سالم المقفع قالرأيت ابن - 00:01:35

عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ذهب الظمة وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله قوله انه رأى ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما خرج من الكف - 00:02:04

الظاهر ان هذا كان في عمرته وحجه اذا اعتمر وحج وحلق رأس凡ه كان من فعله فعل ابن عمر يقبض على لحيته فما خرج من كفه اخذه يأخذ وهو اجتهاد من - 00:02:30

ولكن هذا ما ثبت الا في الحج والعمرمة عنه. وهذا الظاهر انه فيه ثم هو اجتهاد من الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذ شيئا من لحيته. صلوات الله وسلامه عليه وكانت كثة - 00:02:55

كانت لحيته صلوات الله وسلامه عليه كثة بل قد قال بعض الصحابة انها قد ملأت ما بينها هنا وهذا يعني يشير الى جنبي وجه رسول او وجهه صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:12

وما كان يأخذ منها شيئا واما ما جاء في سنن الترمذى انه كان يأخذ من طولها وعرضها فهو حديث ضعيف جدا لا يجوز الالتفات اليه والثابت الصحيح كلامه ثم قوله - 00:03:30

انه صلوات الله وسلامه عليه كان يقول يعني يرويه عنه اذا افطر ابتلت العروق وذهب الظمة وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله ثبت الاجر ان شاء الله - 00:03:51

هل هذا دعاء يسن يقوله ان يقوله المفتر كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا شكر لله جل وعلا شكر على نعمته واعتراف بفظه حيث منع من الأكل والشرب - 00:04:13

ثم اباحه وذهب اثره وعادت القوة والنشاط مع ثبوت الاجر ولكن هذا بمشيئة وقوله ان شاء الله يتعلق بثبوت الاجر وذلك ان قوله ان ثبوته عبارة عن قبول الله جل وعلا له - 00:04:35 وهو امر لا يدرى الانسان يقينا انه يقبل وذلك ان الآفات كثيرة الآفات التي تمنع من قبوله كثيرة كما سيأتي اما بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يشك ان انه ثابت - 00:05:02

ان الاجر ثابت حيث انه صلوات الله وسلامه عليه اعرف الخلق بالله واحشائهم لا واتقاهم له فهو يأتي بالعبادة على الوجه الاكملي الذي لا يمكن غيره من امته ان يأتي به على - 00:05:30

نحو ما جاء به مثنة بالمئة وانما يقتدى به صلوات الله وسلامه عليه فالانسان يكون راجيا خائفا يرجو ان الله جل وعلا يتقبل منه ويحاف من الله جل وعلا ان يرد عليه - 00:05:55

عمل لما يعتلي العمل من الامور التي قد تفسده او تنقصه وان كانت صغيرة حقيقة وقد يكون الامر عند الانسان صغيرا وهو عند الله عظيم وهذا لغبنة الجهل لغبنة الجهل على على الخلق الجهل عليهم اغلب - 00:06:17

فهذا معنى الاستثناء وتعليق الشبوت بالمشيئة وثبت الاجر ان شاء الله وقد تكون التعليق ايضا تعليق بالمشيئة من باب التبرك ولكن ليس في هذا اما هذا فوجده هو ما ذكرنا نعم - 00:06:46

قال حدثنا مسدد قال حدثنا هشيم عن حصين عن معاذ بن زهرة انه بله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال الله لك صمت وعلى رزقك افطرت - 00:07:12

هكذا رواه الامام ابو داود اللهم لك وعلى رزقك افطرت وقد رواه النسائي والترمذى والامام احمد وغيرهم في هذا اللفظ اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وجاء في حديث رواه الدارقطنى ولكنه فيه راو ضعيف - 00:07:30

اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فاغفر لي انه انك انت الغفور الرحيم وهذا حسن وباب الدعاء كما قلنا واسع ولا يلزم ان الانسان يتقييد بما ورد ولا سيما وقد علمنا انه جاء في الحديث - 00:07:57

ان عند الافطار تستجاب الدعوة ينبغي ان يجتهد الانسان في ذلك ويخلص الدعاء لله جل وعلا وقوله اللهم لك صمت يعني ان هذا العمل خالص لك ولا اقصد به شيئا اخر - 00:08:20

لا امر من امور الدنيا ولا من الامور الخاصة التي تختص الانسان لانه قد يكون هناك اغراض اخرى للصوم لانه كثير من الناس يصوم للعلاج الصوم علاج لهذا جاء في الحديث صوموا تصحوا - 00:08:44

صوموا تصحوا الصوم فيه صحة للابدان وذلك ان غالبا الامراض تأتي من كثرة الالتحاط وادخال الاكل على الاكل وبالحكمة المشهورة المعرفة التي يتوارثها الناس خلافا عن سلف قولهم المعدة بيت الداء - 00:09:11

المعدة بيت الداء فاذا كانت معدة الانسان صحيحة سليمة غالبا انه يكون صحيحا سليما وفي الصوم تخلو المعدة وتفرغ من الالتحاط التي ترهقها وتتعطفها وتعود الصحة فاذا كان الانسان يصوم لاجل ذلك - 00:09:39

فله ما صام فله ما نوى ولكن المؤمن لا يريد هذا. وان جاء ذلك فهو تبع ولا يقصد وانما يقصد بصومه رضا ربه جل وعلا والفوز بثوابه والفوز بثواب الله جل وعلا - 00:10:06

وقوله اللهم لك صمت يدل على الالتحاط وعلى الصدق في ذلك وانه صومه لله وحده جل وعلا وقوله على رزقك افطرت دلوا على ايضا التفويض الى الله وانه لا ينظر الى حوله ولا الى قوته - 00:10:27

وانما هو عبد لله يتصرف فيه كيف كيف شاء فاذا انعم عليه بنعمة سواء كانت نعم الطاعة او نعمة نعمة يأكلها في دنياه فهو فضل من الله يشكر عليه وليس ذلك بقوه الانسان ولا بعلمه - 00:10:53

ولا باستحقاقه على الله فان الانسان لا يستحق على الله شيئا وعلى رزقك افطرت اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت قدم الجار والمجرور بالصوم وفي الافطار دلالة على اختصاص الله جل وعلا بذلك - 00:11:21

انه يخصه وحده والصوم له يخصه ولهذا يدل على الالتحاط والرزق منه وحده يختص به لهذا قلنا يدل على التفويض والاعتماد على الله وحده والتبري من الحول والطول حوله الذي يتحيل به - 00:11:51

او كذلك كونه يقول هذا بحظه وباستحقاقه ليس من ذلك شيء وانما هو كله محض فضل الله جل وعلا - 00:12:21